

ابن حجر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين  
بين كل ارض والي تلب ما خمسمائة عام والعليا على ظهر خوت  
قل التي طرفاه في الماء اجوت على محجرة والصخرة بيد الملك  
والثانية مسبح السبح والثالثة فيها حجارة جهمية والرابعة فيها  
كبريت جهمية والخامسة فيها حبات جهمية والسادسة فيها  
عقارب جهمية والسابعة فيها سقر وفيها ابلبيس مصفد بلذ  
امامه وخلفه فاذا اراد الله ان يطالع سما يمشي اطلقه **واخرج**  
ابن ابي حاتم وابوالخج من طريق السدي عن ابي مالك قال  
المحجرة التي تحت الارض منتهي الخلق على ارجائه اربعة املا  
وروسم تحت العرش **واخرج** عثمان بن سعير الداري  
في الرد على ابي حنيفة عن ابن عباس قال سيد السموات السما  
التي فيها العرش وسيد الارضين التي تحتها **واخرج** ابن  
المنذر عن ابن عباس قال افضل السموات السما التي فيها العرش  
وافضل الارضين الارض التي اتم علمها وان افضل الشجر العود  
ومنه عصي موسى **وفي هذا** الاثر ما يرد قول بعضهم السما  
الاولى افضل مما سواها مستند لا بقوله تعالى ولقد انزلنا  
بها السبع **قال** صاحب كشف الاسرار اختلف الناس في افضل  
الارض على السما والآثرون على تفصيل الارض على التمام  
لان الاثني خلقوا منها وعبروا الله فيها وقد يوافقها **وقال** بعض  
**اعلم** ان العلماء اختلفوا على قولين هل السما خلفت قبل الارض  
والعكس فالذي قاله ابن عباس واختاره الزنجشيري وجماعة  
من اهل العلم ان الارض خلقت قبل ودحوها قبل وهو ظاهر  
قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوي  
الى السما فسواهن سبع سموات وقوله تعالى قل ان اشارة  
للتفرون بالذي خلق الارض في يومين الانية **وقال** بعض  
اهل العلم ان السما خلفت قبل وان ثم في قوله ثم استوي  
الى السما ليست للترتيب وانما هي لتعدد النوع واختاره الفخ  
**وفي حديث** جابر رضي الله عنهما **قلت** يا رسول الله  
باية انت راى اخبرني عن اول شيء خلقه الله قبل الاشياء

**قال** يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره  
فجعل ذلك النور نور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم  
يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا سما ولا  
ارض ولا شمس ولا قمر ولا اجني ولا انشي فلما اراد الله ان يخلق  
الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول  
الثقل ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء  
الرابع اربعة اجزا فخلق من الجزء الاول حبل العرش ومن  
الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملايكه ثم قسم الجزء الرابع  
اربعة اجزا فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين  
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا  
فخلق من الاول نور البصائر المومنين ومن الثاني نور قلوبهم  
ومع المعرفة بالله ومن الثالث نور انبياءهم وهو التوحيد  
لا اله الا الله محمد رسول الله الحريث **وقد** اختلفوا في  
العلم اول الخلوقات بعد النور الحريث **فقال** الحافظ ابو يعي  
الهمداني الاصح ان العرش قبل القلم لقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله قدس معادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض  
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء **وقال** النيسابوري  
تفلا عن بعضهم خلق الله الارض من نور وقال اللوح ه  
والقلم ويقال الوقت والزمان ويقال العرش والكرسي ويقال  
خلق اول العقل لان اراد ان يستوعق بعقل غيره ويقال خلق  
جواهر من نور فانه من الالوان والطباع والهيئات ثم خلق  
الهيئات فركبها بين الاطباع والالوان فصارت بسطة ولفظ  
مطبوعة ويقال خلق اول التنظير **ثم** نظر الى ما بالعبودية فنبضت  
وعاينت فصيروها الفنا وباجلها ففي اول الخلوقات اضطوا  
والحق الحزن بان محرابه صلى الله عليه وسلم اول الخلوقات  
والامساك عن غيره وان امكن الجمعة **وقال** علم مما استفناه  
من الاحاديث دليل مذهب الاشاعرة ان الارض طبقات  
متفاضلة بالذات بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام ويدل  
**قوله** تعالى ومن الارض مثلهن اذ المراد في العدة ونحوه

قال